الفصل الخامس: الخاتمة

في ختام هذا البحث يتوصل الباحث مجملا بأن العلامة صديق حسن خان رحمه الله تعالى لم يخرج عن غرز العلماء في هذا الفن، ولم يأت بآراء جديدة وبدعا من القول، بل كانت آراؤه موافقة لآراء من قبله من العلماء الربانيين، كابن الصلاح والنووي وابن حجر وابن كثير وغيرهم ممن كانوا من علماء هذا الفن، والذين دونوا فيه ونفعوا العباد به، ومن هؤلاء العلماء الربانيين العلامة صديق حسن خان رحمه الله، فإنه سار على نهجهم واقتفى أثرهم، ويتوصل الباحث في الختام إلى مبحثين:

المبحث الأول: النتائج

توصل الباحث في هذا البحث إلى نتائج من أقوال وتقريرات ونقول العلامة صديق حسن خان وهي على نقاط بحسب المباحث المرتبة في هذا البحث:

1. أن العلامة صديق حسن خان من العلماء الذين بدأوا حياتهم بطلب العلم على الرغم من الظروف الشديدة التي مرت به، ومع هذا فإن الله وهبه الشغف بطلب العلم والتأليف والكتابة والتحقيق، وكذلك وهبه الله وقيض له الكثير من المؤلفات التي استفاد منها في تحقيقه وتأليفاته، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.
2. أن العلامة صديق حسن خان من كبار العلماء في فنون شتى، والذي يدل على ذلك كتبه الكثيرة التي أفاد الله به الأمة الإسلامية، والتي هي متشعبة في علوم شتى، وبلغات ثلاث، والتي كتب الله لها الانتشار الواسع والتحقيقات الكثيرة.

3. أن العلامة صديق حسن خان من كبار أئمة الحديث وعلومه، كما تكلم في كتابه "عون الباري بحل أدلة البخاري" وبرز ذلك من خلال عمله وشرحه الكثير من مسائل علوم الحديث تصريحا وتقريرا ومناقشة ومقارنة، وذلك بعد استناده على كثير من المصادر والمراجع المهمة والمعتبرة.
4. أن كتاب "عون الباري بحل أدلة البخاري" من الكتب الغنية بالعلوم الحديثية والجرح والتعديل والرجال وغيرها من العلوم، كعلوم اللغة والنحو والصرف والبلاغة، وأصول الفقه والفقه، وفيه الكثير من النقاشات والتحقيقات والمسائل التي تشفي غليل طالبها بتحقيقها.
5. أن العلامة صديق حسن خان رحمه الله في كتابه "عون الباري بحل أدلة البخاري" في مسائل علوم الحديث وغيرها التي تكلم فيها لم يأت بأقوال مخالفة لمن سبقه من العلماء الربانيين المعتبرين في كتبهم وفي نقولاته عنهم، بل كان كثير النقل عن ابن حجر والقسطلاني رحمهما الله.
6. أن العلامة صديق حسن خان رحمه الله لم يكن يصرح بالعلوم الحديثية من خلال كتابه "عون الباري بحل أدلة البخاري" في الغالب، وإنما استخرجه الباحث.
7. أن العلامة صديق حسن خان رحمه الله كان ملتزما للعزو للمصادر والتخريج للأحاديث، والتصحيح لها والتضعيف كذلك، وكان رحمه الله دقيق اللفظ في التخريج بالكلمة، وهذا واضح في كتابه رحمه الله.
8. كان العلامة صديق حسن خان مهتما بأحوال الرجال وتراجمهم ونقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم، وأحيانا يطيل في هذا النقل وأحيانا يختصر.
9. أن العلامة صديق حسن خان رحمه الله، كانت له أقواله الخاصة والتي سبقه إليها السلف الصالح، ولم يكن يأت بالأقوال الشاذة أو المخالفة لإجماع الأمة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المبحث الثاني: التوصيات

بعد أن ختم الباحث هذا البحث لهذا العلم الجليل العلامة صديق حسن خان رحمه الله رحمة واسعة، فإن الباحث يوصي ببعض التوصيات مما استفاده ويحث عليه، وهي كالآتي:

1. الاهتمام الشديد بعلوم العلامة صديق حسن خان رحمه الله، وأن لا تهمل؛ ففيها العلم الكثير والفوائد والدرر الجمة، والتي يحتاج لجمعها الطالب لها أشهرا كثيرة، وعمر مديد.
2. أخذ العلامة صديق حسن خان رحمه الله أنموذجا للدراسات العليا، للماجستير والدكتوراه؛ لأن المواضيع التي كتب فيها وألف كثيرة جدا، وفي فنون كثيرة ومتعددة.
3. قراءة كتبه قراءة جرد وقراءة دراسة وتعلم وتعليم؛ لأنها من الكتب اليسيرة على أغلب الطلاب، والتي لا يكاد يصعب فيها الفهم في مسألة من المسائل.
4. إخراج الكثير من كتب العلامة صديق حسن خان رحمه الله التي مازالت في عداد المخطوط، ولم تر الضوء بعد، فإنها لاشك ستكون كأخواتها من الكتب المفيدة والقيمة له رحمه الله تعالى.
5. الاهتمام بمراجعة المصادر التي يحيل إليها صديق حسن خان رحمه الله، فإنها تحوي الفوائد والمسائل النافعة الكثيرة.

والله ولي التوفيق

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA